

## برنامج على مائدة الإفطار الحلقة العاشرة

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله قلت لكم بالامس يا اخوان ان لزائز الدنيا لزائز الدنيا لذائذ كاذبة. لأن الانسان اذا وصل اليها زهد فيها لا يراها الا من بعيد مثل الشراب تماما اعود الى المثال لانني لا اجد غيره. الذي يمشي في الصحراء وانتم هنا - 00:00:00

السراب ترون بركة ماء. ترونها من بعيد بركة حقيقة. فاذا اقتربتم منها لم تجدوا شيئا لم تجدوا الا التراب. وكذلك ما نتسابق اليه ونركض وراءه. حياتنا كلها نشتغل عن انفسنا وعن ربنا بالسعى وراء المال بالسعى وراء اللذة بالسعى - 00:01:21

وراء المتع هذه المتع اذا وصلت اليها فقدت الاستمتاع بها اعرف في الشام آآ من قديم قبلنا يعني في اواخر القرن الماضي جاء مرة عند جده يزوره قال له يا شيخ والله مشتهي شهوة قال له ايش هي؟ قال له - 00:01:51

ان نقعده هنا نضع بساطا تحت هزة الشجرة وتجبني من عند بائع الفول هاللي برا في باب الجابية يا في الشام حي قديم. صحنا من الفول وتأتيني برغيفين من التنور ونقعده ناكل هيك بايدينا. لماذا؟ لأن - 00:02:16

انه مل من حياة الترف وحياة المتعة فاحب ان يبدل. فالانسان لا يطمئن الا الى عندهنا في الشام لما كنت موظفا في القضاء رئيس المحكمة اللي في الزيداني ينزل يوم الجمعة - 00:02:36

الى الشام الى البلد. ونحن الذين نسكن البلد نذهب يوم الجمعة الى الزيداني الى المصيف. لماذا لأن الانسان يحب التغيير والتبديل. لماذا مرة ثانية؟ لأن نعم الدنيا عندما اليها تفقد المتعة بها. ويما ليتها تدوم. اي نعمة دامت. كنت مرة كانت لنا - 00:02:56

نشأت فيها وعشت فيها في كل ركن منها ذكرى من ذكرياتي في كل زاوية قطعة من حياتي كنت ادخل اليها فاحس انها لي. انها دنياي. ذهبت من سنوات مرارة امام - 00:03:26

خطر في بالي بدون دفعك قرعت الباب طلعت لي امرأة صاحت في وجهي قال ايش تريدي؟ لا يدخل نحن الغرباء الى منزلا غريب الدار التي كنت احس انها لي صرت غريبا عنها. كنت رئيسا لمحكمة في دوما ضاحية قريبة من الشام - 00:03:48

جئت اليها بعد ان تركتها باكثر من عشرين سنة وقفت مع المتقاضين. الكرسي الذي كان لي وكانت عليه وكانت انا صاحب المكان صرت غريبا. كنت ادرس بالثانوية المركزية في بغداد. سنة الف وتسعين وستة - 00:04:12

ثلاثين ذهبت اليها في احدى زيارتي للعراق بعد ذلك بنحو ربع قرن دخلت المدرسة لا لم اعرف منها الا الجدران. كنت فيها فصلت غريبا عنها. قعدت افكر هذه هي الدنيا. الدنيا يا اخوانى - 00:04:35

مثل المقعد الذي استأجره في الطيارة مقعدي هذا. لكن مقعدي طول مدة الرحلة فقط. انزل يركب واحد غيري كنت مرة في مطار بيروت انتظر في سنة من السنين لاركب منها الى جدة - 00:04:55

قعدنا في المطعم حيث يأكل الناس ويشربون كل الحاضرين يشتركون في الطعام والشراب يشربون الحار والبارد يطلع من المكبر الصوت. ركاب طائرة مسلاكي ال اي ام الهولندية هاللي رايحة الى جادة - 00:05:14

ناس يتذرون طعامهم ويسرعون الى الطيارة. بعد شوي ينادي المنادي ركاب طائرة البريطانية اللي رايحة الى غينيا. يترك ناس طعامهم ويدهمون. بعد شوي ينادي يشتركون جميعا في الطعام لكن لا يدركون متى تخرج متى يعني ينادي باسمائهم - 00:05:34

واحد منهم راح الى بلد فيها الجمال وفيها النزهة. واحد راح بلد فيها الاسواق فيها المتع واحد راح الى بلد منقطعة في الصحراء. هذه هي الحياة. الحياة هاي مثل ما طار بيروت. مثل اي مطار - 00:06:02

في الدنيا لما كنت مرة في عمان وكان المدرسوون المتعاقدون مع المملكة في تلك السنة من نحو سبع سنين كانوا كثيرين فجاءت

طائرات اضافية قالوا لهم هيئوا اعدوا اه اوراكم واحزموا حقائبكم واعطونا ارقام الهواتف فاذا جاءت الطائرة دعونا الواحد منكم -

00:06:22

لا يدرى متى يدعى فهل لمستعد اعد اوراقه وهيا جوازه واخذ التأشيرة وحزم الشنطة اذا دعي استجاب وذهب الى المطار. اما ازا واحد قال لهم ارجوكم استثنوني حتى انزل السوق اشتري اغراضي. ما ينتظرونها - 00:06:54

ازا قال انتزروني حتى اذهب الى الجوازات فاخراج جوازي لا ينتظرونها. تقوم الطيارة اما الطائرة هل يقودها ملك الموت يا اخوان ما تتركوا؟ تأخذه على اي حال ولا يدرى واحد منا متى يدعى هذا الكلام اللي اقوله يا اخوان لا تأخذوا على انه مثل الموعظ اللي تلقى - 00:07:14

يعني تستمعوا اليها بمنصف اذن لا هذه حقائق. لا تتغافلوا عنها. انا اتفاهم عنها. كل الناس يغفلون عن هذا كل الناس لا يفكرون به. نعم عنوان حديثي على مائدة الافطار وانا اعرف ان من قلة الذوق ومن عدم اللياقة ان احدثكم وانتم على مائدة - 00:07:44 افطار عن الموت لكان ايش اعمل اذا كان الشيء هذا الموت لابد منه. لابد منه فهل اكتمه وعనكم ام احدثكم به؟ ما دام لابد من ان ندعى لماذا لا نستعد من الان؟ لماذا لا - 00:08:10

ضب الشنط ونهي جواز السفر ونكون لابسين ثيابنا معلقينها حتى اذا جاء الهاتف قال الطيارة اجت البسو ثيابي واضح في جيبي واحمل حقيبتي واذهب والا جاءني الطلب على غير استعداد واخذوني يا اخوان. نسأل الله السلامة. السلام عليكم - 00:08:30 - 00:08:57